@ 33 @ ويظهر ذلك في صورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فاتفق أنه سمع النجم الغزي وهو يملي تفسير والده البدر المنظوم فأنكر عليه وكان ينادي في الجامع الأموي على رؤس الأشهاد بأعلى صوته يا معشر المسلمين متى سمعتم بأن كلام ا تعالى ينظم من بحر الرجز وكيف ينزه ا تعالى نبيه & عن الشعر ويأتي رجل من علماء أمته يدخل كلامه في الشعر فتصدى لمعارضته جدي المرحوم القاضي محب الدين وألف رسالة في الرد عليه سماها السهم المعترض في قلب المعترض ولما وصلت إليه الرسالة شرع في تصنيف رسالة لرد ما رد به عليه ونسب فيها إلى الحمق ولقد وقفت عليها وطالعتها من أولها إلى آخرها فرأيتها من هذيان الكلام لأن غايته فيها أن ينقل قول المعترض ثم يقول تارة من عرف ما قلته لم يعتبر هذا القول وتارة من عرف مقالتي عامل بالإنصاف الذي هو شأنه وهكذا لما شاعت الرسالة ألف الجد رسالة ثانية وسماها بالرد على من فجر ونبح البدر بالقامه الحجر وأطال فيها وبين زيف رسالة إبراهيم بوجوه متنوعة وكان العلامة شهاب أحمد العيثاوي ألف رسالة أخرى في الرد عليه والتصدي لنصرة البدر وسماها بالصمصامة المتصدية لرد الطائفة المتعدية فشاعت الرسائل بين علماء الشام ونظم الأديب أبو بكر بن منصور العمري أرجوزة في معنى اعتراض إبراهيم على نظم البدر التفسير ومن جملة أبياتها يخاطب إبراهيم ويشير إلى أنه كان طباخاً لشهرته بابن الطباخ قوله | % (فعد عن مباحث التفسير % وعد كما كنت إلى القدور) % | واتفق أنه لم تطل مدته بعد ذلك حتى مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة ست بعد الألف وكان أوصى أن يدفن في مقابر الصوفية وعين موضعاً لدفنه فنفذ أخوه محمد وصيته ودفنه في المقابر المذكورة في طرف الطريق على جانب الشمال للذاهب إلى جهة المزة في مقابلة نهر بانياس عفى عنه .

الشيخ إبراهيم بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن أبي بكر بن علي الأكحل بن محمد شمس الدين بن سعد الدين الجباوي الشافعي الدمشقي القبيباتي أحد بني سعد الدين كان من أصلح الناس وأكرمهم وكان له أخلاق حميده وإنعامات عديدة وكان نشأ في تربية أبيه وكان يختصه من بين إخوته بالالتفات التام والحب الشامل ولما حانت وفاة والده أوصى له بالذكر في حلقتهم بالجامع الأموي يوم الجمعة بعد الصلاة وأوصى لابنه محمد بالجلوس على سجادة الطريق بزاويتهم المعروفة بهم